مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN : 2352 - 9822
المجلد الرابع/ العدد الأول
جوان 2017

OEB Univ. Publish. Co.

التوجه المقاولاتي للطلبة: اختبار نموذج نظرية السلوك المخطط

- دراسة ميدانية بجامعة معسكر-

Entrepreneurial Intentions of Students: Test of the Theory of Planned Behavior –Case of Mascara University -

أ.قايدي أمينة gaidi.amina@yahoo.fr
د.عدوكة لخضر adoukal1966@gmail.com
جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر

تاريخ الاستلام: 2017/02/23 **تاريخ التعديل:** 2017/05/06 **تاريخ قبول النشر:** 2017/06/10
تصنيف JEL: M19, C19

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار القوة التفسيرية لنموذج نظرية السلوك المخطط، ورصد أهم العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي لطلبة الاقتصاد والتسيير بجامعة معسكر. وتم اختبار نموذج هذه النظرية عن طريق تقنية الانحدار اللوجيستي. وأسفرت النتائج عن وجود قوة تفسيرية للنموذج وعن أهمية متغيرة المواقف في التنبؤ بالتوجه المقاولاتي. غير أن إضافة متغيرات أخرى إلى النموذج كالفعالية الذاتية المقاولاتية، الخوف من الفشل والهروب من البطالة، عكست المعادلة ليصبح الخوف من الفشل يتصدر التأثير على التوجه المقاولاتي، ويأتي بعده المواقف. أما المتغيرات الأخرى لم يكن لها تأثير معنوي على التوجه المقاولاتي.

الكلمات المفتاحية: التوجه المقاولاتي، نظرية السلوك المخطط، نموذج لوجيت.

Abstract:

Our study seeks to test the explanatory power of the model of Planned Behavior theory, and monitoring the most important factors affecting the entrepreneurial intention for students of economics and management at the University of Mascara. The model of planned behavior was tested by logistic regression technique. Results are the existence of the explanatory power of the model and the importance of attitudes in predicting entrepreneurial intention. However, the addition of other variables to the model like entrepreneurial self-efficacy, fear of failure, and to escape from unemployment, reflected the equation to become fear of failure, is topping factor influencing the entrepreneurial intention, followed by attitudes. It must be pointed out that others variables did not have a significant effect on entrepreneurial intention.

Keywords: Entrepreneurial Intention, Planned Behavior theory, Logit Model.

مقدمة:

لطالما نادت النظريات بأهمية المقاول والمقاولة في بناء اقتصاديات الدول، وصورت المقاول على أنه البطل. ولما كان للمقاول والمقاولة كل هذه الأهمية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، برزت العديد من الدراسات والمقاربات النظرية التي سعت إلى تفسير السلوك المقاولاتي. ومنها: المقاربة الوظيفية للاقتصاديين التي اهتمت بآثار المقاول والمقاولة في تنمية النظام الاقتصادي، ثم المقاربة الفردية التي ركزت على الجانب النفسي الاجتماعي للمقاول والتي حاولت تفسير سلوك هذا الأخير من خلال سماته النفسية وخصائصه الشخصية، دون أن ننسى مقاربة البيئة التي ترى أنه لا يجب إهمال هذه الأخيرة عند تفسير السلوك المقاولاتي للأفراد، كما تشير هذه المقاربة إلى أن عوامل البيئة تؤثر على معدلات انجاز وتحقيق المشاريع المقاولاتية.

وباعتبار ظاهرة المقاولة سيرورة تتكون من مراحل أولها التوجه المقاولاتي، هذا ما أدى إلى ظهور مقاربة جديدة هي مقاربة التوجه المقاولاتي، والتي أصبحت أساس نظري يؤطر العديد من الدراسات. وحتى يمكن تحقيق أعلى نسبة من العمل المقاولاتي لابد من الوقوف عند كل مرحلة من مراحل السيرورة المقاولاتية ومحاولة فهمها. وبما أن التوجه

المقاولاتي كما سبق وذكرنا هو مرحلة قبلية في هذه السيرورة، فدراسته تمكن من تحليل، تفسير، وفهم العوامل والعقبات التي يمكن أن تؤثر وتمنع الأفراد من اختيار المقاولة كمسار مهني، إضافة إلى التعرف على الدوافع والاعتقادات والمواقف.

وقد نال موضوع التوجه المقاولاتي اهتماما كبيرا جدا، واستهدف القسم الأكبر من الدراسات الفئة الطلابية، ذلك أن هذه الفئة تمثل العمود الفقري للمجتمع، وبطالتها هي تهديد لهذا الأخير. بالإضافة إلى أن بطالة المتعلمين كما ذكر أحد الباحثين تعتبر بمثابة هدر لموارد المجتمع (الموارد المخصصة للإنفاق على التعليم) والتي من الممكن صرفها على جوانب تنموية أخرى. [1]

في السياق الجزائري، بدأت تظهر مؤخرا أبحاث ودراسات حول التوجه المقاولاتي، جاءت نتيجة إدراك المجتمع الأكاديمي بالإضافة إلى الحكومة لأهمية المقاولة وأهمية هذا النوع من الدراسات. كما أن هذا الاهتمام ناجم كذلك عن ارتفاع نسبة بطالة الفئة المتعلمة. وفي دراسة دولية لـ Azizi NAFA وآخرون (2014)[2] هدفت إلى مقارنة التوجه المقاولاتي لطلبة جامعيين كنديين، أوروبيين وجزائريين. توصلت الدراسة إلى أن نموذج نظرية السلوك المخطط كانت له القوة التفسيرية الأضعف.

وعليه ستكون إشكالية دراستنا كالآتي:

هل يفسر نموذج نظرية السلوك المخطط التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين في البيئة محل الدراسة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، استهدفت الدراسة 113 طالب من تخصصات الاقتصاد والتسيير، بجامعة معسكر.

تمثلت الأسئلة الفرعية في الآتي:

- ✓ هل يختلف التوجه المقاولاتي بين طلبة تخصص المقاولة وطلبة باقي تخصصات الاقتصاد والتسيير؟
- ✓ في حالة وجود قوة تفسيرية للنموذج فإلى أي مدى تساهم مختلف المسبقات في التنبؤ بالتوجه المقاولاتي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كون أن المقاولة أصبحت لها أهمية كبيرة في تقدم وازدهار اقتصاديات الدول. كما تزداد أهمية دراستنا من كون أن مقاولة الفئة المتعلمة هي استثمار حقيقي ومربح للدول. وعليه ومن خلال دراسة التوجه المقاولاتي سيتم رصد العوامل المؤثرة على اختيار الطلبة للمقاولة كمسار مهني، بما في ذلك العوامل: الشخصية والسياقية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر على اختيار الطلبة للمقاولة وقياس التوجه المقاولاتي للطلبة.

منهج الدراسة:

للإجابة عن إشكالية الدراسة اخترنا إتباع المنهج الاستنتاجي والمنهج الوصفي التحليلي للإحاطة بالمفاهيم المتعلقة بتفسير السلوك والتوجه المقاولاتي. أما في الجانب التطبيقي فقمنا بإجراء مسح عن طريق العينة والذي يعتبر أحد الأساليب التابعة للمنهج، وهذا بتسليط الضوء على المشكلة وتوضيح جوانبها بإسقاط الدراسة النظرية على الواقع العملي.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى قسمين: قسم نظري وقسم تطبيقي. في الجانب النظري سنتطرق إلى الأسس النظرية لمقاربة هذا التوجه، أما في الجانب التطبيقي فسنحاول: تحديد نموذج الدراسة، المتغيرات المضافة للنموذج، المتغيرات المستقلة، تحديد عينة الدراسة والبيانات، ثم نقوم بعرض نتائج الدراسة الميدانية.

1 القسم النظري: الأسس النظرية لمقاربة التوجه المقاولاتي

رغم وجود العديد من النماذج إلا أننا سوف نخص بالذكر نموذج نظرية السلوك المخطط ونموذج الحدث المقاولاتي، نظرا لأنهما ولحد الآن لا يزالا يعتبران نموذجان مرجعيان. لكن قبل ذلك سوف نعرج على نظرية السلوك العقلاني باعتبارها نظرية سابقة ومصدر لنظرية السلوك المخطط.

1.1 نظرية الفعل العقلاني La théorie de l'action raisonnée:

استخدمت نظرية الفعل العقلاني (Ajzen & Fishbein, 1975, 1980) بشكل واسع كنموذج للتنبؤ بالتوجهات السلوكية و/ أو السلوك[3]. وتستند هذه النظرية على افتراض أن السلوكيات هي تحت الرقابة الإرادية التامة للفرد أي أن أداء أو عدم أداء سلوك ما يرجع للفرد في حد ذاته. هذا ويعد التوجه وفقا لهذه النظرية سابقة مباشرة للسلوك ويتحدد بمحددين أساسيين أحدهما شخصي في طبيعته وهو المواقف اتجاه السلوك والآخر يعكس التأثير الاجتماعي وهو المعايير الذاتية[4]. والشكل التالي يلخص هذا النموذج:

الشكل رقم 1: نموذج نظرية الفعل العقلاني

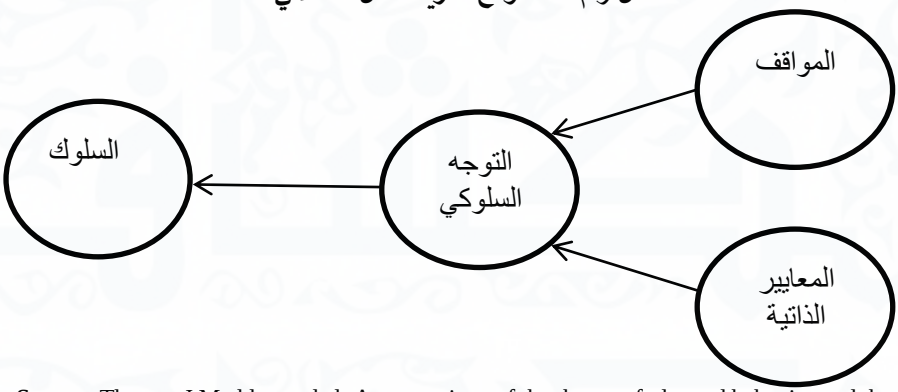

Source: Thomas J.Madden and al, A comparison of the theory of planned behavior and the theory of reasoned action, Article in Personality and Social Psychology Bulletin · February 1992, p4.

2.1 نظرية السلوك المخطط:

نظرية السلوك المخطط هي امتداد لنظرية الفعل العقلاني[5]. قام Ajzen (1985) بإدخال متغيرة إضافية إلى النموذج الأصلي (أي نظرية الفعل العقلاني) تجاوزا لحدود هذا الأخير الذي يتعامل مع الحالات التي تكون فيها الرقابة على السلوك تامة. وأشار Ajzen إلى أن القوة التفسيرية للنموذج الأصلي ستضعف في الحالات التي تتدخل فيها عوامل غير إرادية لا يمكن السيطرة عليها ويكون لها تأثير قوي على السلوك المعني ولذلك أضاف متغيرة " الرقابة السلوكية المدركة".

الشكل رقم 2: نموذج نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen

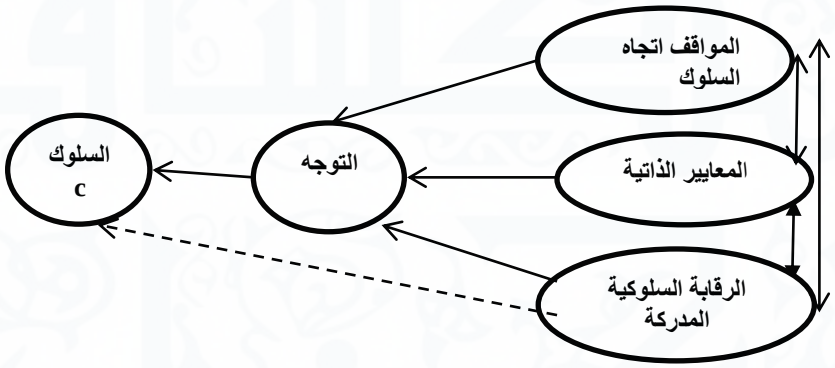

Source: I.Ajzen, The Theory of Planned Behavior ORGANIZATIONAL BEHAVIOR AND HUMAN DECISION PROCESSES 50, 179–211 (1991), p 182.

يقصد بمتغيرة " الرقابة السلوكية المدركة": إدراك سهولة أو صعوبة إنجاز السلوك. ويمكن أن ترافق هذه المتغيرة السلوك بطريقتين: [6]

– إذا كان السلوك تحت الرقابة الإرادية للشخص، فمتغيرة الرقابة السلوكية المدركة تكون مرتبطة مباشرة بالتوجه وبنفس المتغيرتين الأخريتين (المعايير الذاتية والمواقف المرافقة للسلوك).

– أما إذا كان السلوك جزئيا تحت الرقابة الإرادية للشخص، أو لم يكن تحت الرقابة، فهنا تكون هذه المتغيرة متصلة مباشرة بالسلوك (وهذا ما يظهر بالنقاط المتقطعة بالشكل).

بصفة عامة تتضمن نظرية السلوك المخطط ثلاث مستويات تحليل كما هو موضح في الشكل رقم 2، وهي:

- ✓ المستوى الأول: التوجه يحدد السلوك.
- ✓ المستوى الثاني: تفسر التوجهات من حيث المواقف اتجاه السلوك، المعايير الذاتية والرقابة السلوكية المدركة.
- ✓ المستوى الثالث: تفسر المتغيرات الثلاثة (المواقف اتجاه السلوك، المعايير الذاتية، الرقابة السلوكية المدركة) من حيث الاعتقادات حول نتائج أداء السلوك.

كقاعدة عامة، كل ما كانت المواقف مواتية، المعايير الذاتية مواتية، والرقابة السلوكية المدركة أقوى كلما كان توجه أداء السلوك أقوى.

حسب هذه النظرية كل سلوك يتطلب بعض التخطيط (مثل خلق مؤسسة) يمكن التنبؤ به عن طريق نية امتلاك هذا السلوك.

واستخدمت نظرية السلوك المخطط بنجاح في العديد من الدراسات وفي مختلف المجالات، حيث استخدمت في التنبؤ بسلوكات مثل (فقدان الوزن، الإقلاع عن التدخين، الخيارات الانتخابية، اعتماد التكنولوجيات الجديدة، والاختيارات الوظيفية).

وفي مجال المقاولة، وُجد أن المسبقات الثلاثة للتوجه (المواقف، المعايير الاجتماعية، والرقابة السلوكية المدركة) تفسر من 30 إلى40 بالمئة من التغاير في التوجه[7]. كما أثبتت دراسة Kautonen, T., Van Gelderen, M. and Fink M (2015) أهمية وقوة نظرية السلوك المخطط في التنبؤ بالتوجه المقاولاتي، ووجدت أن المسبقات الثلاثة للتوجه تفسر 59 بالمئة من التغاير في هذا الأخير، وهو ما يفوق ما توصلت اليه الدراسات السابقة.

3.1 نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero et Sokol (1982):

يعد Shapero وSokol (1982) من بين الرواد الذين اهتموا بالعوامل المفسرة لاختيار المقاولة كمسار مهني، وقدما نموذجا لتكوين الحدث المقاولاتي يستند إلى مفهوم الانتقالات، و الفكرة الأساسية لهذا النموذج هي أنه:" لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل اتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد"[8]. وعلى حد تعبير هذان المؤلفان:" يمكن وصف عملية التغيير في مسار حياة الفرد على أنها قوة توجيهية، تقود الفرد في اتجاه معين وفي لحظة معينة".

الشكل رقم 3 : نموذج نظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol(1982)

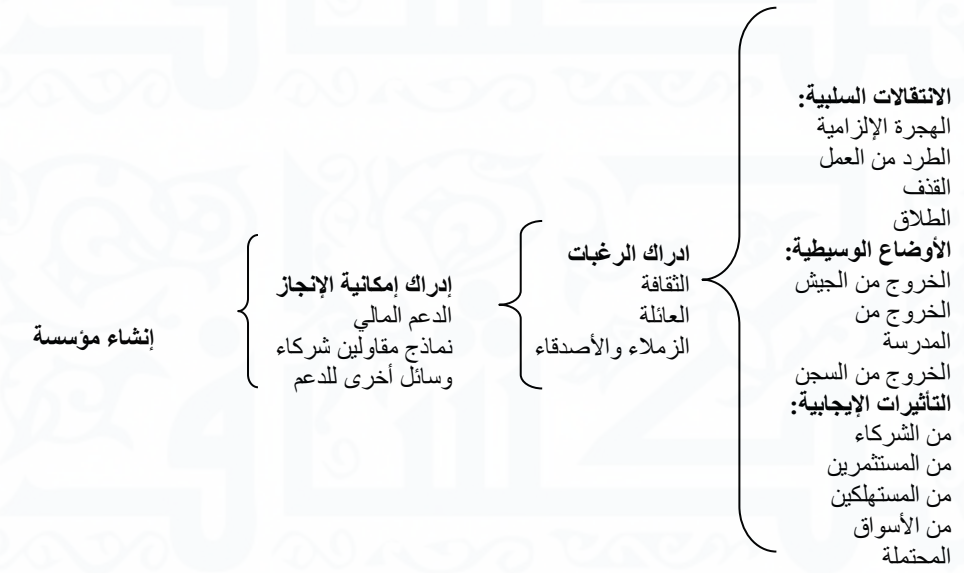

Source : Azzedine TOUNÉS, Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE,, Thèse pour le Doctorat ès sciences de gestion, université de Rouen,2003, p 163.

وقسم المؤلفان الانتقالات إلى ثلاث فئات[9]:

- ✓ **الانتقالات السلبية:** مثل الطلاق، التسريح من العمل، الهجرة، وعدم الرضا الوظيفي. وهي عادة ما تكون خارج سيطرة الفرد، ومفروضة من الخارج.
- ✓ **الانتقالات الإيجابية:** مثل الأسرة، المستهلكين، والمستثمرين...الخ. وهي أحداث تعود في الغالب لمصادر الفرص.
- ✓ **الأوضاع الوسيطية:** مثل الخروج من الجيش، من المدرسة، أو من السجن.

وحدد المؤلفان مجموعتين من المتغيرات الوسيطية هما: إدراك الرغبة وإمكانية الانجاز، واللذان يكونان نتاج المحيط الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي.

2 القسم التطبيقي:

1.2 نموذج الدراسة:

يستند الإطار النظري لدراستنا على نموذج Ajzen (1991) وذلك لكونه يبدو مناسب أكثر وخصوصا لفهم المكانة التي تحتلها متغيرة المعايير الاجتماعية في النموذج ومدى تأثيرها على التوجه المقاولاتي للطلبة، ففي هذا النموذج تعتبر المعايير الاجتماعية متغيرة أساسية تؤثر مباشرة على التوجه المقاولاتي، بينما في نموذج Shapero et Sokol (1982) لا تعتبر إلا بعدا من أبعاد الرغبة[10]. كما أنه ولحد الآن لا يزال الجدل قائما حول تأثير المعايير الاجتماعية على التوجه المقاولاتي. ففي السياق الفرنسي تم حذف هذه المتغيرة عند تطبيق النماذج[11].

هذا ويفترض أن المتغيرات التفسيرية لنموذج نظرية السلوك المخطط كافية لتفسير التوجهات والأفعال. ومع ذلك، يعد هذا الإطار النظري من حيث المبدأ مفتوحا لإضافة متغيرات تفسيرية اضافية[12]. وفي هذا السياق، سوف نضيف إلى النموذج متغيرات تبدو لنا مهمة، لكن بعد اختبار النموذج الأصلي.

وعليه ستكون فرضيات الدراسة مبدئيا واستنادا إلى النموذج كما يلي:

- ✓ الفرضية الأولى: كلما كانت المواقف مواتية، كلما كان التوجه المقاولاتي أعلى.
- ✓ الفرضية الثانية: كلما كانت الرقابة السلوكية أعلى كلما كان التوجه المقاولاتي أعلى.
- ✓ الفرضية الثالثة: كلما كانت المعايير الاجتماعية مواتية، كلما كان التوجه المقاولاتي أعلى.

الشكل رقم 4: نموذج Ajzen (1991)

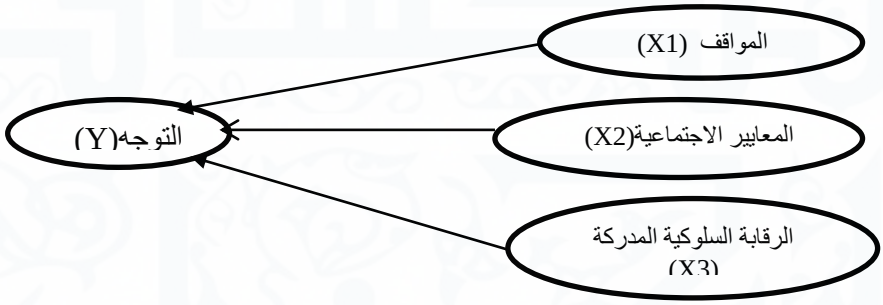

Source : Ajzen, Op.Cit, p 182.

ويكتب النموذج Ajzen على الشكل التالي:

$$Y_i = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \varepsilon_i$$

2.2 المتغيرات المضافة إلى النموذج:

- **الفعالية الذاتية المقاولاتية:**

تعود جذور مفهوم الفعالية الذاتية إلى النظرية المعرفية الاجتماعية التي تم تطويرها من طرف Bandura في سنوات الثمانينات. وقد أشار Bandura إلى أن هذا المفهوم هومجرد عنصر ضيق من هذه النظرية التي تنص على أن ثلاث عوامل في تفاعل، هي: السلوك، البيئة، والشخص.

عرف Bandura (1977)[13] الفعالية الذاتية على أنها " الثقة العامة في القدرات أو ثقة الفرد العامة في قدراته على تحقيق قدر كاف من الأداء". وعرفها Garcia et al(1991)[14] على أنها : التقييم الذاتي لقدرة الفرد على إنجاز مهمة وثقة الفرد في امتلاك المهارات اللازمة لأداء تلك المهمة.

فبالنسبة لـ Bandura، اعتقد أن الفعالية تشكل أساس السلوك البشري. فالأفراد يقودون وجودهم على أساس فعاليتهم الذاتية. إنهم يعتمدون على هذا المفهوم لتوجيه أفضل في الحياة، خصوصا من خلال اختيار المهام التي تناسبهم، البيئة التي يرغبون في العيش فيها، الجهد، كذلك ماذا يفعل عند مواجهة المصاعب. فالفعالية الذاتية تلعب دورا مؤثرا في تحديد خيارات الأفراد، مستوى الجهد، والمثابرة[15].

فالأفراد الذين لهم مستوى منخفض من الفعالية الذاتية يدركون المهام الصعبة على أنها تهديد ولهم ميل لتجنبها، عكس الأفراد ذوي مستوى عال من الفعالية الذاتية والذين يعتبرون الصعوبات تحديات يجب الفوز بها كما أنه ومن المحتمل كثيرا الاستمرار والمثابرة في المهمة.

وللفعالية الذاتية هي الأخرى نصيب من الدراسات فيما يخص علاقتها بالتوجه المقاولاتي. إذ أثبتت العديد من الدراسات تأثيرها الإيجابي على هذا الأخير(Kristiansen& Indarti 2004, Zhao et al 2005, Taormia& Zao 2006, Kolvereid& isaksen 2006, Sequeira et al 2007, Linan& Santos 2008, Basu& Virich 2009،.....الخ). كما اعتبرت الفعالية الذاتية مؤشر تنبؤ قوي بالتوجه المقاولاتي.

وعليه ستكون الفرضية الواجب التحقق من صحتها بعد اختبار النموذج الأصلي هي:

- ✓ الفرضية الرابعة: كلما كان إحساس الطلبة بالفعالية الذاتية المقاولاتية أعلى، كلما كان التوجه المقاولاتي أعلى.

- الدوافع والعقبات:

- **الدوافع (الهروب من البطالة):**

تم تفسير الدراسات حول الدوافع باستخدام مقاربتين[16]. المقاربة الأولى صنفت الدوافع إلى 5 فئات: دوافع ذاتية/ مكافآت، دوافع خارجية/مكافآت، الاستقلالية، الأمن العائلي وادارة التغيير. بينما المقاربة الثانية صنفت الدوافع إلى عوامل دفع وجذب.

وعليه نطرح الفرضية الآتية:

- ✓ الفرضية الخامسة: تؤثر البطالة على التوجه المقاولاتي للطلبة.

- **العقبات (الخوف من الفشل):**

العديد من الدراسات درست وحددت العوامل التي تمنع انشاء عمل خاص. على سبيل المثال، Ooi and Ahmed (2012)[17]grouped عقبات التوجه المقاولاتي إلى عوامل خارجية (معدلات فائدة مرتفعة، تكاليف عمالة عالية، لوائح حكومية صارمة، سوق عمل ضيقة، ارتفاع الضرائب، الافتقار إلى الدعم الحكومي والمنافسة القوية)، وعوامل داخلية (التوتر، الخوف من الفشل، الافتقار إلى المهارات، انعدام التخطيط، الافتقار إلى رأسمال العامل....).

وعليه ستكون الفرضية السادسة كالآتي:

- ✓ **الفرضية السادسة:** يؤثر الخوف من الفشل سلبا على التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين.

يكون نموذج الدراسة النهائي بعد إدخال المتغيرات الإضافية كما يلي:

الشكل رقم 5: النموذج النهائي للدراسة

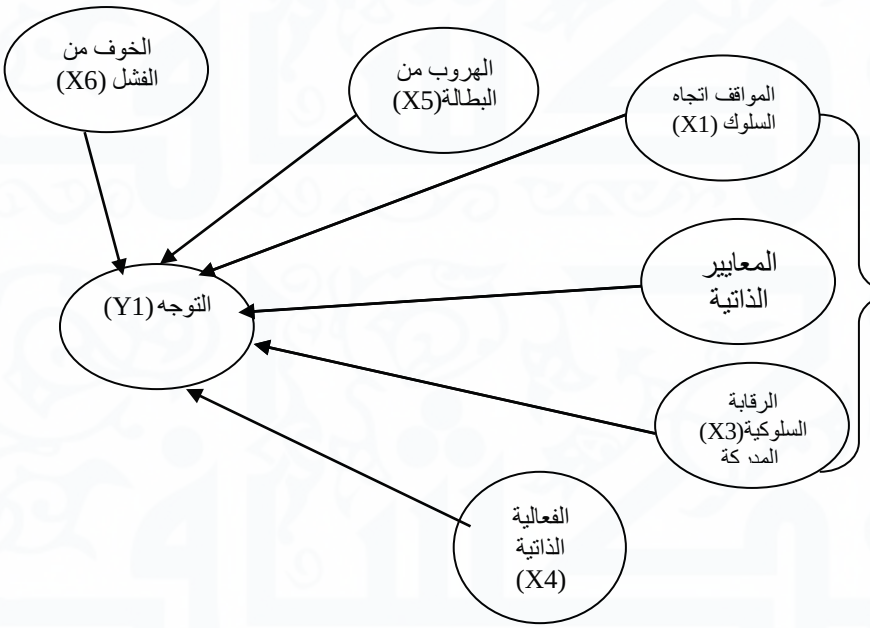

المصدر: إعداد الباحثين

ويصبح نموذج Ajzen بعد اضافة المتغيرات على الشكل التالي:

$$Y_i = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \beta_5 X_5 + \beta_6 X_6 + \varepsilon_i$$

3.2 قياس متغيرات الدراسة:

- **المتغير التابع: التوجه المقاولاتي**

لقياس متغيرة التوجه المقاولاتي، اختلف الباحثون في عدد الأسئلة. فهناك من استخدم سؤال واحد مباشر وهناك من استخدم ثلاث أسئلة كما هو الحال بالنسبة لـ Kolvereid (1996)، وهناك من استخدم أكثر من ذلك (6 أسئلة بالنسبة لـ Thompson 2009). وقد اعتمد Kolvereid (1996)، في طرح بنوده على مبدأ وجود اختيار بين أن يكون الفرد موظفا أو يؤسس عمله الخاص. أما في دراستنا فقد تم طرح سؤال واحد مباشر.

- **المتغيرات المستقلة:**

– **المواقف اتجاه السلوك:** أخذنا بقياس Linan and chen (2009) مع تعديل سلم القياس إلى ثلاث درجات.

– **الرقابة السلوكية المدركة:** هي مسبقة التوجه والسلوك التي تمت اضافتها إلى نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen. وقد أخذنا لقياس هذه المتغيرة بقياس Linan and chen (2009) مع تعديل في سلم القياس.

– **المعايير الاجتماعية:** في معظم الدراسات حول التوجه المقاولاتي تم الأخذ بعين الاعتبار باقتراحات كل من Ajzen وFishbein (1980)، بحيث يطلب من الطلبة تحديد لأربع مجموعات من الأفراد ينتمون إلى محيطهم الاجتماعي (العائلة، الأصدقاء، الأساتذة، الأشخاص المهمين بالنسبة اليهم):

- رأي هذه المجموعة، في حالة ما اذا رغبوا بإنشاء مؤسسة.
- الأهمية التي يوليها لآراء هؤلاء الأفراد في حالة ما اذا اتخذوا قرار الإنشاء.

– **الفعالية الذاتية المقاولاتية:** يعتبر مقياس كل من Chen et al (1998) ومقياس De Noble et al (1999) الأكثر شيوعا في الأدبيات لقياس الفعالية الذاتية. فمقياس Noble et al (1999) ليس إلا تكييفا لمقياس Chen et al (1998)[18].

اعتمدنا في قياس الفعالية الذاتية المقاولاتية في دراستنا هذه على مقياس يشمل 20 بند تتوزع على 5 أبعاد هي: التعرف على الفرص، التخطيط، تعريف غاية المؤسسة، الكفاءات البشرية، والكفاءات المالية. وقد طلب من الطلبة تحديد مدى قدرتهم على القيام بمختلف المهام المرتبطة بإنشاء مؤسسة على سلم قياس 3 درجات.

الخوف من الفشل والهروب من البطالة، فخصص لكل واحد منهما سؤال واحد مباشر.

4.2 عينة الدراسة وجمع البيانات:

تمثلت عينة الدراسة في 113 طالب سنة ثالثة تخصص الاقتصاد والتسيير، بجامعة معسكر.

الجدول رقم 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

	ذكور	اناث	المجموع
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير	48	65	113

المصدر: مكتب إحصاء جامعة معسكر.

وتوزعت العينة المتمثلة في 113 طالب بين 57.6% اناث، و42.4% ذكور.

أداة الدراسة: تمت الدراسة الميدانية بالاستعانة باستبيان، نموذج أسئلته هو نموذج السؤال المغلق. وبهدف تفريغ البيانات في جداول وتحليلها وتفسيرها استعنا ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS.20)**، وبرنامج **(EXCEL)** اصدار 2010.

5.2 نتائج الدراسة:

من خلال قياس التوجه المقاولاتي للطلبة، سنتعرف على مدى وجود نسبة معتبرة من الطلبة الذين لهم احتمال إنشاء مؤسسة، كما سوف نتطرق إلى ما إذا كان لطلبة تخصص المقاولة توجه مقاولاتي أعلى مقارنة بباقي تخصصات الاقتصاد والتسيير. هذا وسوف تتناول النتائج مدى قدرة نموذج نظرية السلوك المخطط على تفسير التوجه المقاولاتي للطلبة في البيئة محل الدراسة، إضافة إلى مدى تأثير بعض العوامل الشخصية كالفعالية الذاتية والخوف من الفشل، وعوامل سياقية كالبطالة على التوجه المقاولاتي.

1.5.2 متغيرة التوجه المقاولاتي:

الجدول رقم 2: التوجه المقاولاتي للطلبة

احتمال إنشاء مؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	67.3
لا	37	32.7
المجموع	**113**	**100**

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة الطلبة الذي أعلنوا عن وجود احتمال إنشاء مؤسسة، حيث بلغت النسبة 67.3% مقابل 32.7% استبعدوا هذا الاحتمال.

2.5.2 التوجه المقاولاتي حسب التخصص الجامعي:

قمنا بفصل عينة الدراسة على أساس التخصص، انطلاقا من افتراض أن طلبة المقاولة لهم توجه مقاولاتي أعلى بفضل التكوين المتخصص الذي يتلقونه.

الجدول رقم 03: التوجه المقاولاتي للطلبة حسب التخصص الجامعي

	تخصص المقاولة		باقي تخصصات الاقتصاد والتسيير	
احتمال إنشاء مؤسسة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	63.4	50	69.4
لا	15	36.6	22	30.6
المجموع	**41**	**100**	**72**	**100**

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS

تبرز نتائج الجدول اختلافا واضحا بين عينتي طلبة المقاولة وطلبة التخصصات الأخرى. فبالنسبة لطلبة تخصص المقاولة، بلغت نسبة الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي 63.4 % مقابل 36.6 % ليس لهم توجه. أما بالنسبة لطلبة باقي تخصصات الاقتصاد والتسيير فكانت نسبة الطلبة ذوي توجه مقاولاتي تساوي 69.4 % مقابل 30.6 بالمئة استبعدوا احتمال إنشاء مؤسسة. وهذا عكس النتائج التي اعتدناه في الدراسة التي تناولت التوجه المقاولاتي، اذ أن الطلبة الذين يتعرضون لتكوين في مجال المقاولة والذين يتعرضون لمقاييس حول كيفية انشاء وتسيير مؤسسة لهم توجه مقاولاتي أعلى. ويمكن تفسير هذه النتيجة كون طلبة المقاولة هم أكثر دراية بهذا المجال مقارنة بطلبة التخصصات الأخرى، وهم واعيين لصعوبة هذا المجال والمخاطر التي يمكن أن تعترض طريق المقاول بما فيه المقاول الناشئ.

وعليه نكون قد أجبنا عن السؤال الفرعي الأول المطروح، أي أنه نعم يوجد اختلاف في التوجه المقاولاتي بين طلبة تخصص المقاولة وطلبة باقي تخصصات الاقتصاد والتسيير.

3.5.2 تقدير النموذج:

- **نتائج تقدير نموذج نظرية السلوك المخطط:**

– اختبارات Omnibus:

تبرز اختبارات omnibus معنوية النموذج، والجدول رقم 4 يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم 4: نتائج اختبارات Omnibus

	khi –deux	Ddl	Sig	2logvraisemblance	R–deux de Nagelkerke
Model	13,286	3	0,004	129,624[a]	0,155

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS

يتضح من الجدول أن قيمة احتمالية كاي مربع معنوية عند sig أصغر من 0.05. مما يدل على وجود تحسن في النموذج. كما نلاحظ أن القدرة التفسيرية للنموذج تساوي15.5%. وهي تناقض النتيجة التي توصلت اليها دراسة Aziz NAFA وآخرون بهدف مقارنة دولية بين التوجهات المقاولاتية لطلبة كنديين، أوروبيين، وطلبة جزائريين. والتي تحصلت على قوة تفسيرية تساوي0.020 في السياق الجزائري. هذه النتيجة تجيب على إشكالية دراستنا.

– **اختبار Hosmer– Lemeshow**: يوضح هذا الاختبار مدى ملائمة البيانات للنموذج.

الجدول رقم 5: نتائج اختبار Hosmer– Lemeshow

Khi–Chi–deux	Ddl	Sig.
5,698	7	,575

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS

يتضح من الجدول عدم معنوية القيمة الاحتمالية لكاي مربع عند sig أكبر من 0.05. وهذا يدل على وجود توافق بين البيانات والنموذج.

– أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التوجه المقاولاتي):

الجدول رقم 6: المتغيرات الداخلة في معادلة الانحدار اللوجيستي

	A	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
المواقف	,652	6,636	1	,010	1,919
الرقابة	,401	2,643	1	,104	1,493
المعايير	–,005	,000	1	,985	,995
الثابت	–,208	,293	1	04,0	,812

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من الجدول أن متغيرة المواقف هي الوحيدة التي أظهرت معنوية في تأثيرها على المتغير التابع الذي هو التوجه المقاولاتي، حيث0.010 =sig . ومعامل

الانحدار لهذه المتغيرة يساوي 0.652، وقيمة Wald تساوي 6.636. أما متغيرة الرقابة السلوكية المدركة ومتغيرة المعايير الاجتماعية فلم يكن لهما تأثير معنوي على التوجه المقاولاتي، حيث قدرت قيمة sig لهما على الترتيب كما يلي: 0.104، 0.985 . وعليه نرفض الفرضية الثانية والفرضية الثالثة.

فيما يخص نتيجة عدم تأثير متغيرة المعايير الاجتماعية على التوجه المقاولاتي، هي تتناقض مع الثقافة المتعارف عليها في مجتمعنا، والتي تتمثل في مشاركة الفرد لقراراته مع عائلته والمقربين منه ومشاورتهم والأخذ بآرائهم.

وبالتالي ستكون معادلة الانحدار اللوجيستي كالآتي:

$$\mathbf{Y = 0.652\ X_1 - 0.208}$$

إذا وانطلاقا من المعادلة، نلاحظ أن المواقف اتجاه السلوك تفسر 65.2% من التغاير في التوجه. وعليه نكون قد أجبنا عن السؤال الفرعي الثاني.

- **نتائج تقدير نموذج نظرية السلوك المخطط بعد إضافة الفعالية الذاتية المقاولاتية، الهروب من البطالة والخوف من الفشل:**

تجب الإشارة إلى أنه نظرا لعدم معنوية تأثير متغيرتي المعايير الاجتماعية والرقابة السلوكية المدركة على التوجه المقاولاتي، فقد تم حذفهما قبل إضافة المتغيرات الأخرى.

- نتائج اختبارات Omnibus:

الجدول رقم 10: نتائج اختبارات Omnibus

	khi- deux	Ddl	Sig	-2log-vraisemblance	R-deux de Nagelkerke
Model	26,511	5	.0	116,399[a]	0,291

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج Spss

يتضح من الجدول أن مستوى المعنوية (sig) أقل من 0.05 مما يدل على تحسن النموذج. نلاحظ أن القدرة التفسيرية للنموذج تحسنت مقارنة بما سبق لتبلغ 29.1%، وهذا يدل على أن المتغيرات التي تمت إضافتها إلى النموذج، بعض منها أوكلها لها تأثير على المتغير التابع.

- **اختبار Hosmer-Lemeshow:**

الجدول رقم 11: نتائج اختبار Hosmer-Lemeshow

Khi-Chi-deux	Ddl	Sig.
6,157	8	0,63

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ أن مستوى المعنوية (sig) أكبر من 0.05 مما يدل على أن هناك توافق بين البيانات والنموذج.

- **أثر المتغيرات المستقلة المضافة على المتغير التابع (التوجه المقاولاتي):**

الجدول رقم 12: المتغيرات الداخلة في معادلة الانحدار اللوجيستي

	A	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
المواقف	0,591	4,734	1	0,03	1,806
الفعالية	0,394	2,264	1	0,132	1,483
البطالة	0,103	0,051	1	0,821	1,108
الفشل	-0,855	8,234	1	0,004	0,425
الثابت	1,294	0,93	1	0,001	3,649

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS

انطلاقا من نتائج الجدول نلاحظ أن الخوف من الفشل احتل المرتبة الأولى، حيث 0.004 =sig، وقيمة wald تساوي 8.234، ثم تأتي بعده المواقف بـ sig 0.03=، وقيمة wald تساوي4.734. أما بالنسبة للفعالية الذاتية المقاولاتية، الرقابة السلوكية المدركة، والبطالة فلم يكن لهم أي تأثير معنوي على التوجه المقاولاتي.

وممَا سبق، فقد تم إثبات الفرضية السادسة، ونفي الفرضية الرابعة والفرضية الخامسة.

وعليه تكون معادلة الانحدار اللوجيستي كما يلي:

$$\mathbf{Y = 0.591X_1 - 0.855\ X_6 + 1.294}$$

نلاحظ من المعادلة أن علاقة متغيرة الخوف من الفشل بالتوجه المقاولاتي، هي علاقة عكسية وبإشارة سالبة.

الخاتمة:

رغم ارتفاع نسبة الطلبة الذين لديهم توجه مقاولاتي، إلا أن هذا التوجه يبقى غير حقيقي ما لم يقترن بالعمل المقاولاتي. كما أنه ورغم وجود قدرة تفسيرية لنموذج نظرية السلوك المخطط إلا أنها لم ترق إلى النسب المحصل عليها عادة في الدراسات السابقة وفي سياقات مختلفة. فقد وجدت الدراسات السابقة أن المسبقات الثلاثة للتوجه (المواقف، المعايير الاجتماعية، والرقابة السلوكية المدركة) تفسر من 30 إلى 40 بالمئة من التغاير في التوجه[19]. وقد أثبتت دراسة Kautonen, T., Van Gelderen, M. and Fink M (2015) أهمية وقوة نظرية السلوك المخطط في التنبؤ بالتوجه المقاولاتي، إذ أسفرت النتائج أن المسبقات الثلاثة للتوجه تفسر 59 بالمئة من التغاير في التوجه.

ففي السياق التونسي، تم الحصول على قدرة تفسيرية لنموذج نظرية السلوك المخطط بما يعادل 63%. وهذا يدل على الحاجة إلي تطوير نموذج نظرية السلوك المخطط في سياقنا هذا عن طريق إدخال متغيرات أخرى (مثلا متغيرات تتعلق بالجانب الاقتصادي، ومتغيرات تتعلق بالثقافة، والتكوين.....الخ).

وبما أن الخوف من الفشل كان له تأثير كبير على التوجه المقاولاتي للطلبة، فلا بد من أخذ هذه النتيجة بعين الاعتبار من خلال تركيز التكوين بما فيه التكوين المقاولاتي على تمكين الطلبة مقاولاتيا حتى يتسنى لهم تحقيق توجهاتهم المقاولاتية والتصدي للعقبات التي يمكن أن تعترض طريقهم.

هذا ويجب التركيز على إبراز أهمية المقاولة في تحقيق رفاهية الأفراد والمجتمع. وأخيرا وليس آخرا نناشد بما ناشد به الباحثون والأكاديميون، ألا وهو لا بد من تضافر الجهود بين الجامعة والحكومة حتى يتمكن الطلبة ذوو التوجه المقاولاتي من تحقيق توجهاتهم، وذلك لتجنب بطالة المتعلمين. ومنه المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي لطالما كانت ولا تزال الشغل الشاغل للحكومة.

وبقولنا الطلبة ذوو التوجه المقاولاتي، فهذا لا يعني إهمال الطلبة الآخرين. فيجب التركيز على هذه الفئة والتقرب منها أكثر حتى يمكن التعرف على اعتقاداتهم حول المقاولة كمسار مهني ممكن وعلى العوامل التي تمنعهم من ذلك. وهذا كله من اجل الوقوف على هذه الأخيرة وتذليلها، إضافة إلى محاولة تغيير اعتقاداتهم.

الهوامش والاحالات:

[1] توفيق خذري، عماري علي، مداخلة بعنوان: **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، ص4.**

[2] Etienne ST-JEAN, Aziz NAFA and al, **Entrepreneurial intentions of university students: an international comparison between African, European and Canadian students**, Int. J. Entrepreneurship and Innovation Management, Vol. 18, Nos. 2/3, 2014

[3] Thomas J.Madden and al, **A comparaison of the theory of planned behavior and the theory of reasoned action,** Article in Personality and Social Psychology Bulletin · February 1992, p3

[4] Icek Ajzen, from intention to action: a theory of planned behavior. In Julius Kuhl and Jurgen Beckmann, Action Control, from cognition to behavior, 1985, P.12

[5] I.Ajzen, The **Theory of Planned Behavior, ORGANIZATIONAL BEHAVIOR AND HUMAN DECISION PROCESSES,** 50, 179-211 (1991), p.181

[6] سلامي منيرة، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، مذكرة ماجيستير في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008، ص 48.

[7] Kautonen, T., Van Gelderen, M. and Fink M. **Robustness of the Theory of Planned Behavior in Predicting Entrepreneurial Intentions and Actions. Entrepreneurship Theory and Practice**, 2015, 39(3), 655-647. P4, https://www.researchgate.net/publication/250928149

[8] سلامي منيرة، قريشي يوسف، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، مجلة الباحث-2010/08، جامعة ورقلة، ص61.

[9] Malek Bourguiba, **"De L'intention A L'Action Entrepreneuriale : Approche Comparative Auprès De TPE Français Et Tunisiennes",** Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, France, 2007, p49

[10] Emin S, **« La création d'entreprise : Une perspective attractive pour les chercheurs publics »**. Finance Contrôle Stratégie,2006, Vol. 9, No. 3, pp. 39-65, p 42-43.

[11] سلامي منيرة، **التوجه المقاولاتي للمراة في الجزائر**، مذكرة ماجيستير في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008، ص 50.

[12] Sandrine Emin, **« Les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention »,** Revue de l'Entrepreneuriat 2004/1 (Vol. 3), p. 1-20.,p7.

[13] Bandura, A**, "Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change"**, Psychological Review, 1977, 84 (2), pp. 191-215

[14] Carmen England Bayron, **Social Cognitive Theory, Revista Griot**, Volumen 6, Numero.1, Diciembre 2013, p.69.

[15] CHAO C.CHEN, **Does Entrepreneurial Sel-Efficacy Distinguish Entrepreneurs From Managers ?**, Journal Of Business Venturing 13, 1998, 295-316, p200.

[16]Brownhilder Ngek Neneh, **An Assessment of Entrepreneurial Intention among University Students in Cameroon,** Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol 5 No 20, September 2014, p543.

[17] Yeng Keat &Ooi Shuhymee Ahmad, **. A Study among University Students in Business Start-Ups in Malaysia: Motivations and Obstacles to Become Entrepreneurs**. International Journal of Business and Social Science, 2012, 3(19)

[18] BENATA.M, **OP.Cit,** p 227

[19] Kautonen, T., Van Gelderen, M. and Fink M. **Robustness of the Theory of Planned Behavior in Predicting Entrepreneurial Intentions and Actions**. Entrepreneurship Theory and Practice, 2015, 39(3), 655-647. P4,